

أ.د علي بن عبدالعزيز الشبل | برنامج حلاوة الإيمان (01) | وما أرسلناك إلا رحمة للعالمين

علي عبدالعزيز الشبل

وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد بالمملكة العربية السعودية. تقدم إلى مغفرة من ربكم وجنة والارض الذين امنوا

بالله ورسله ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم - 00:00:00

بسم الله الرحمن الرحيم. مشاهدينا الكرام سلام عليكم ورحمة الله وبركاته. واسعد الله اوقاتكم بكل خير. ها هو اللقاء يتجدد معكم

في برنامج حلاوة الايمان وضيفنا الدائم اه الشيخ الدكتور علي ابن عبد العزيز اه الشبل الاستاذ الجامعي - 00:00:49

لوزارة التعليم العالي وعضو التوعية الاسلامية بالحج حياك الله شيخنا الكريم. الله يحبيكم ويبارك فيكم واخواتنا من المشاهدين

والمشاهدات. اللهم واسأل الله جل وعلا ان يزيقنا وايهاهم الايمان وحلاوته. وان يعقبنا ذلك بعليين. اللهم امين. ولذة النظر الى وجهه

الكريم انه سبحانه - 00:01:09

انه جواد كريم. اللهم امين اللهم امين. نسأل الله عز وجل من فضله الكريم شيخنا الكريم حنا كنا نتحدث اه يعني فيما مضى عن

حلاوة الايمان. اه كل اطروح كانت تقربنا كثيرا وتفتح الافاق. نسأل الله عز وجل ان يجزيك عنا خيرا. الحمد لله. اه - 00:01:29

شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله. انا ابغى اقف قليلا مع الجزء الثاني من هذه الشهادة العظيمة شهادة ان محمدا رسول

الله اه قد نتلفظ بها كثيرا لكن الادراك والمعنى - 00:01:47

قد يغيب معنى شهادة ان محمدا رسول بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله وصلى الله وسلم على رسول الله وعلى اله واصحابه ومن

والاه من سار على نهجه واقتفى اثره الى يوم رضاه. اما بعد - 00:02:01

فالاسلام هذا الذي مبناه على اركانه الخمسة التي قال فيها النبي صلى الله عليه وسلم في حديث ابن عمر في الصحيحين بني الاسلام

على على خمس شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله - 00:02:18

اقام الصلاة وايتاء الزكاة وصوم رمضان وحج بيت الله الحرام لمن استطاع اليه سبيلا الركن الاول نهاية ان لا اله الا الله وان محمدا

رسول الله فهما جزء هذا الركن - 00:02:33

ولا يتم الركن الا بهما ما معنى الشهادة بان محمدا رسول الله ومحمدا هو الذي بعثه الله رحمة للعالمين وما ارسلناك الا رحمة للعالمين.

من العالمون بل يتبع غير المكلفين بالتبع - 00:02:47

وهو رحمة لهم بما بعثه الله عز وجل بهذا القرآن. وبهذا الوحي وبهذا الدين العظيم شهادة ان محمدا رسول الله ما معناها كثير من

الناس اذا سألته عنها اتاك ببعض المعنى - 00:03:05

ولم يأتك به جميعا اه اجمع ما رأيت في معنى شهادة ان محمدا رسول الله ما قرره الشيخ المجدد في ثلاثة الاصول. جميل. لما قال

ومعنى شهادة ان محمد رسول الله - 00:03:22

ذكر اربعة امور تصديقه فيما اخبر تصديق النبي فيما اخبر وطاعته فيما امر واجتناب ما نهى عنه وزجر والا يعبد الله الا بما شرعه

رسوله عليه الصلاة والسلام من كذب الرسول في خبر من اخباره قدح ذلك في شهادته ان رسول الله - 00:03:36

الان آآ من غير المسلمين منهم من يقول ان النبي محمد نبي للعرب هو نبي لكم انتم ايها العرب لانه ارتسم في ذهنه ان النبي يبعث

خاصة. هم. نقول انت اذا اقررت انه نبي فالنبي عندي وعندك وعند غير الله صادق ما يكذب - 00:04:00

وهو الذي قال اني رسول الله للناس جميعا. جميعا. قل يا ايها الناس اني رسول الله اليكم جميعا فان كذبت في هذا ما صدقته بانه رسول لان الرسول عندي وعندك لا يكذب. جميل. تصديقه فيما - [00:04:19](#)

اخبر وطاعته فيما امر من لم يطع النبي عليه الصلاة والسلام في كل ما امر قدح ذلك في ان رسول الله اجتناب ما نهى عنه وزجر. كل ما نهاك النبي عنه - [00:04:33](#)

في دينك من اقرارك بانه عبد الله ورسوله تجتنب ما نهاك عنه ما زجرك عنه ما امرك بالا تأتية الرابع والا تعبد الله الا بما شرع لا تستحسن من عندك استحسنات - [00:04:47](#)

واذواق ورثتها عن من قبلك او انت وابتدعتها من عندك. لا تعبد الله الا وهذا سلمك الله وسلم الله اخواني واخواتي يشيرون الى شرطي العبادة كل عبادة لا تصح عند الله الا بشرطين. جميل. اولها الاخلاص - [00:05:04](#)

وهو مقتضى لا اله الا الله. وما امروا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين. وثانيهما ماذا المتابعة اتباع النبي عليه الصلاة والسلام. وما اتاكم الرسول فخذوه لما جاء نصارى نجران الى النبي عليه الصلاة والسلام. اللهم صلي على محمد - [00:05:27](#)

كان عندهم عجب فجاؤوا بحليهم الذهب البسة الحرير ودخلوا عليه اه وجادلهم عليه الصلاة والسلام في شأن عيسى لان يؤمنون بان عيسى ابن لله فانزل الله في هذا اربعين اية في سورة - [00:05:46](#)

ان مثل عيسى عند الله كمثل ادم الى ان بلغ قوله جل وعلا قل ان كنتم تحبون الله اتبعوني يحببكم الله ويغفر لكم ذنوبكم الله غفور رحيم زعموا انهم يحبون الله - [00:06:04](#)

وانهم يعظمون الله فنزل الامتحان ان كنتم تحبون الله فاتبعوني اتبعوا رسوله ولهذا قال جل وعلا قل فيقول لهم يا محمد ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله ويغفر لكم ذنوبكم والله غفور رحيم. قل اطيعوا الله والرسول. فالرسول. فان تولوا يعني ابوا واعرضوا وناكفوا - [00:06:18](#)

ان تولوا فان الله لا يحب الكافرين. دل على ان عدم طاعته بالكلية او عدم تصديقه بالكلية او عدم الانتهاء عما نهى عنه وزير بالكلية او ان تعبد الله بغير ما شرع بالكلية ان هذا يجعلك من الكافرين ممن لم تؤمن وان كان في قراءة نفسك تعرف انه رسول الله - [00:06:42](#)

قصة اخرى هل تسمح لي اردها؟ ايه افضل يا شيخ آآ قصة عبد الله بن سلام لما جاء للنبي عليه الصلاة والسلام قبل بدر وكان من احبار اليهود علمائه نظر للنبي - [00:07:01](#)

والعالم يعرف هذا هو كاذب ولا ما هو كاذب ثم استدار من ورائه يريد ان ينظر الى علامة النبوة الخاتم فرفع النبي اللهم صلي على محمد. رداءه فرأى خاتم النبوة في ظهره جهة كتفه الايمن - [00:07:16](#)

وعرف انه رسول الله قال سيأتيك اليهود يا رسول الله يأتيك اليهود اسألهم عني فجاءه اليهود فقام عبدالله بن سلام واختفى خلف ستارة البيت وقال ما عبد الله؟ ابن سلام عندكم - [00:07:31](#)

هو خيرنا وابن خيرنا وعظيمنا وابن عظيمنا رأيتكم الى اسلم؟ قالوا حاشاه ان يسلم خرج عليهم فقال يا معشر تعلمون والله انه النبي الذي بشرنا به عيسى وموسى وانه الذي بعثه الله وقال هو سيننا وابن سيننا - [00:07:51](#)

وفاجرنا او ابن فاجر ولهذا قال الله جل وعلا الذين اتيناكم الكتاب يعرفونه كما يعرفون ابناءهم. يقول عبد الله بن سلام والله اني لاعرفه اشد من معرفة ابني فاني اخرج من المرأة من بيتي ما ادري ما تصنع المرأة. وهو اعرفه بما عرفنا الله به. الله - [00:08:07](#)

عليه الصلاة والسلام. ولهذا كان لعبد الله بن سلام الاجرين اجر اتباعه لموسى اجر اتباعهن النبي عليه الصلاة والسلام والذي جاء بالصدق وصدق به وان كانت في الصديق آآ النبي لكن هو قال وشهد شاهد على - [00:08:28](#)

من بني اسرائيل على مثله هو عبد الله ابن سلام على هذا الايمان وعلى هذا النبي عليه الصلاة والسلام. عليه الصلاة هذه المعاني الرابع هي اجمع ما قيل في معنى شهادة ان محمدا رسول الله - [00:08:47](#)

طاعته في كل ما امر وتصديقه في كل ما اخبر واجتناب ما نهى عنه وزجر والا يعود من مكملات هذا الامر ان تعرف النبي من هو؟ من

هو نبيك؟ هو محمد ابن - 00:09:00

ابن عبد المطلب ابن هاشم ابن عبد مناف القرشي المكي الفهري الكنانى العربي الذي بعثه الله عز وجل بدين للناس كافة قل يا ايها الناس اني رسول الله اليكم جميعا - 00:09:11

حتى لاهل الكتاب لاهل الكتاب اني رسول الله اليكم حتى للجن لينذر به ومن بلغ تبارك الذي نزل الفرقان على عبده ليكون للعالمين نذيرا عليه الصلاة والسلام ليس هو نبي خاص بالعرب - 00:09:27

بل هو للعربي وللعجم الابيض والاسود الانس والجن جميعا هو الرسول الذي امرهم الله امرا لا خيرة فيه ان يتبعوه وان ينقادوا لحكمه وان يتدين لله عز وجل بدينه الذي بعثه الله به - 00:09:42

صلوات الله وسلامه عليه. اللهم صل وسلم عليه. طيب يا شيخنا وانت تتحدث عن هذا المعنى العظيم ومقتضيات آآ هذا وشموليته آآ اه وعرفته بهذه الاربعة اه الامور لا شك ان هناك امور - 00:09:58

اذا احديثها الانسان قد يناقض هذه الامور آآ الاربعة التصديق آآ الطاعة وآآ آآ الاجتناب وآآ الا يعبد الله الا بما شرعه صلى الله عليه ما هي هذه النواقض التي ممكن الانسان بعض الاحيان قد تغيب عنه وقد يراها في مجتمعه وهو لا يشعر - 00:10:13

اه من كذب النبي فيما جاء به ناقض هذه الشهادة وهي في هالمنافضة بحسبها. مهم. على ما يقدره العالم بحسبه اذا لم اذا لم يجتذب ما نهى النبي عنه ناقض هذه الشهادة - 00:10:34

وقدح فيها بقدره كذلك اذا لم يطع النبي عليه الصلاة والسلام اذا ابتدع بدعة وحدث عبادة لم يشرعها الله ولا رسوله انه قد قدح في هذه الشادة وناقضها الان من الناس من يحدث بدعة. مهم. وعبادة - 00:10:48

احديثها بنفسه او ورثها عن من قبله ممن يعتقد امامتهم او من اهله او من جماعته او من حزبه او من فرقته هذه العبادة التي احديثها هل شرعها الله ورسوله - 00:11:08

انت بهذا في الحقيقة تستدرك وتتعقب نبينا عليه الصلاة والسلام. بل بابتداعك لهذه البدعة التي استحسنتها واستذوقتها وجعلتها طيبة بزعمك كأنك تقول يا رسول الله ما بلغت البلاغ المبين حتى يا شيخ وان كان دافعها المحبة والصدق. ان كان ذريعتها المحبة ولا دافعها تقليد ترى. حقيقة الدافع لها تقليد غيره او الفه لها - 00:11:21

سنين طويلة ولهذا نقل الناس عن المألوفات صعبة لكن يتخذونها هي طيب هذه الذريعة وش معناها؟ كانت تقول يا رسول الله انت ما بلغت البلاغ المبين دينك ما كمل حتى نكمله بهذه الامور التي استحسنت واستحسنها غيرك - 00:11:47

المحب الصادق المتبع الصادق المؤمن الحقيقي بالنبي عليه الصلاة والسلام ما يغادر دينه ولا قدر انملة لما خط عليه الصلاة والسلام خطا مستقيما. اللهم مستقيم واضح اعوجاج فيه ولا التواء. وجعل عن عن جنباته خطوطا. فقال هذا صراط الله - 00:12:06

وهذه سبل على كل سبيل منها الشيطان يدعو اليه. من اجابهم اليه قلبوه في النار اول الطريق على الخط المستقيم ثم انحرف عنه هكذا شأن دين النبي عليه الصلاة والسلام. هكذا شأن - 00:12:29

اقرارك حقا بقلبك بان رسول الله ثم تطبيقه بعملك اما تقول هو رسول الله وانا اؤمن به ثم لا تعظم دينه لا تعظم هدية لا تعظم سنته انت ما انت بصادق في ذلك. ولهذا الخروج عن سنته انواع منها خروج كفري - 00:12:45

منها خروج الكبيرة منها واعظم الكبائر البدع. منها خروج الى المعصية. منها خروج الى ترك الاولى النبي عليه الصلاة والسلام علمنا ادابا من اتى بها كمل في استقامته على سنته. من لم يفعل هذه الاداب فهو في الحقيقة غير - 00:13:03

لكن من فعلها افضل منه. وعدم فعله لها من باب المكروهات ليس من باب المحرمات. وهذه تقدر في كل مسألة بذاتها بجدها هذا الذي ابتدع بدعة واحداث دينا في الحقيقة - 00:13:22

قدرك على النبي عليه الصلاة. اللهم صلي عليه. يقول بلسان حاله يا رسول الله انت ما اكملت الدين ما اتممت الشريعة دينك يحتاج الى تكميم ولهذا قال عليه الصلاة والسلام في احاديث كثيرة من احاديث عائشة في الصحيحين من احداث في امرنا هذا - 00:13:36

ما امرنا هذا؟ في ديننا من احداث في امرنا هذا ما ليس منه فهو رد لفظ لمسلم من عمل عملا ليس عليه امرنا فهو رد في حديث

العرباظ ابن ساري رضي الله عنه عند اهل السنن باسناد صحيحة وعظنا النبي صلى الله عليه وسلم عوثا بليغة ذرفت منها العيون وجدت منها القلوب. قلنا يا رسول - [00:13:54](#)

الله كانها موعدة مودع فاوصنا قال اوصيكم بتقوى الله فانه من يعيش منكم فسيروا اختلافا كثيرا. الى قوله واياكم ومحدثات الامور فان كل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار - [00:14:14](#)

هذا صور من صور مناقضة الشهادة بان محمدا رسول الله اذا اخذنا الان نظرة عابرة في تاريخ المسلمين على مدى خمسة عشر قرن القرن الاول والثاني والثالث فضلهم النبي على غيرهم لانهم اكثر استمساكا بسنته ودينه - [00:14:34](#)

ثم بدأت البدع والمحدثات شيئا فشيئا الى ان صرفت الناس عن ما جاء به الرسول الى اشياء اعتادوها والفوها ظنوها انها هي دين الرسول ويتحمل اثمها وتبعثها من صرفهم اولا ومن توارد على صرفهم اياها ثانيا ثم ثالثا من لم يقنع ولم يقبل - [00:14:51](#)
بما جاءه وبلغه من دين الرسول فاستحسن عليه عوائده واستحسن عليه بدعه ومحدثاته وقدمها على ما جاء به النبي عليه الصلاة والسلام. جميل. طيب شيخنا الكريم ذكرت انت في الامور في في تعريفك لشهادة ان محمدا رسول الله صلى الله عليه وسلم التعريف الجامع الذي جمع اربعة امور وذكرت انه يعني يحسن - [00:15:10](#)

اه وهناك عفوا مكملات لها ان يتعرف الانسان على اه نبيه صلى الله عليه وسلم آآ الحد المطلوب للمعرفة هذي لانه قد تختلف المعرفة من شخص الى شخص من انسان مهتم وباحث الى انسان بسيط قد لا يدرك شيئا. قصدك - [00:15:31](#)

الحد الادنى الادنى حتى نعرف الحد الادنى من اولاد المسلمين ورجالهم ونسائهم من قد يعرف سير المشاهير ومن المشاهير من هم اراد للناس او لالعبيد او ماجنين او مغنيين او ممثلين او غيرهم يعرفون من تفاصيل حياتهم واسمائهم وسيرهم ما لا يعرفه في سيرة سيده ونبيه - [00:15:50](#)

محمد ابن عبد الله عليه تجد من تعلق قلبه بالكرة والريضة. يعرف اللاعب الفلاني في سيرته ونشأته واحواله. وزوجاته واولاده. ولو سألته عن العشرة المبشرين بالجنة اسماء زوجات النبي صلى الله عليه وسلم ما عرفهم - [00:16:13](#)

عددا فظلا ان يعرفهم اسماء. اسماء اولاده وبناته ممن يتشدد بحبه لال البيت ولا يعرفه هذا قدوة هذا قصور عظيم الحد الادنى في مثل ذلك ان تعرف ان نبيك هو محمد ابن عبد الله. اللهم صلي على محمد - [00:16:33](#)

ان هو نبيك الذي يجب عليك ان تتبعه وتؤمن به وتشهد انه رسول الله. ثانيا ان تعبد الله جل وعلا العبادات الواجبة المفروضة بما شرعه واهمها اركان الاسلام الخمسة ثالثا ان تنتهي عن المحرمات. واعظمها الشرك - [00:16:49](#)

ثم البدع ثم الكبائر والمعاصي التي نهاك عنها النبي عليه الصلاة والسلام. رابعا الا تتقرب الى الله بدين ولا بطريقة ولا بهدي لا بشريعة التي جاء بها هذا النبي عليه الصلاة والسلام. بمثل هذا كله تحصل الحد الادنى. ثم يتفاوت الناس في - [00:17:05](#)

السنن في النوافل في ترك المكروهات شيئا فشيئا كلما ازداد من ذلك كلما ازداد قربا اليه والتصاقا بمنهجه ولزوما لطريقته وسنته التي تركنا عليها وما مات عليه الصلاة والسلام الا وتركنا كهذه البيضاء. الله ليلها كنهارها - [00:17:24](#)

الله اكبر لا يزيغ عنها الا هالك اوضح الصبي ووضح الصراط حتى انه قال عليه الصلاة والسلام في يوم عرفة وقد حضره اكثر جمع على مر تاريخ المسلمين وقتئذ الجم الغفير وفتح الله مسامع الناس له في خطبته العظيمة وهم في بطن عرنة - [00:17:44](#)

ثم قال في اخر خطبته ايها الناس انكم غدا عني مسؤولون فما انتم قائلون قال نشهد انك قد بلغت واديت ونصحت. بلغ الرسالة وادى الامانة ونصحها للامة. الله. فرفع السباب الى السماء. اشارة الى علو الله بذاته على عرشه - [00:18:05](#)

اللهم فاشهد ثم ينكت على الناس اللهم فاشهد اللهم اشهد. الله اكبر ثلاث مرات عليه الصلاة والسلام انه بلغ وما قصر انه نصح وما غش انه ادى ما ائتمنه الله عليه من دينه ولم - [00:18:24](#)

الامة صلى الله عليه وسلم. اللهم صلي وسلم عليه نشهد انه بلغ الرسالة وادى الامانة انصح الامة اه صلى الله جزاك الله خير شيخنا الكريم الله يعطيكم العافية الله يبارك فيكم الشكر موصولا لكم مشاهدينا الكرام ما اجمل الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم

والحديث عنه لا ينتهي ولكن انتهت - [00:18:43](#)

استودعكم الله. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته الى مغفرة من ربكم وجنة وجنة عرضها كعرض السماء والارض. اعدت للذي ذلك
فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم - 00:19:04